طلب الابلق العقوق فلما … اعجزته اراد بيض الانوق

ومعناه طلب ما لا يكون فلما لم يجده طلب ما لا مطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد كذا قاله جماعة ممن تكلم في الامثال وهو غلط لان ام معاوية ماتت في المحرم سنة اربع عشرة في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه والصواب الذي في نهاية ابن الاثير وغيرها ان رجلا قال لمعاوية اقرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل معاوية بقول الشاعر طلب الابلق العقوق الخ والعقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل وكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل الذي يطلب الشيء الممتنع وقال السهيلي في اواخر الروض الانوق الانثى من الرخم يقال في المثل اراد بيض الانوق اذا طلب ما لا يوجد لانها تبيض حيث لا يدرك بيضها من شواهق الجبال هذا قول المبرد في الكامل ولا يوافقوه عليه فقد قال الخليل الانوق الذكر من الرخم وهذا اشبه بالمعنى لان الذكر لا يبيض فمن اراد بيض الانوق فقد اراد المحال كمن اراد الابلق العقوق وقال القالي في الامالي الانوق يقع على الذكر والانثى من الرخم وحكم الانوق ياتي ان شاء الله تعالى في باب الراء في الرخمة

تتمة السهيلي اسمه عبد الرحمن بن محمد السهيلي الخثعمي الامام المشهور وقال ابو الخطاب بن دحية انشدني السهيلي وقال ما سال الله تعالى بها احد حاجة الا قضاها وفي رواية الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادها وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع … انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها … يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن … امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة … فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة … فلئن رددت فاي باب اقرع
من ذا الذي ادعو واهتف باسمه … ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا

حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا … فالفضل اجزل والمواهب اوسع

وكان السهيلي مكفوفا وتوفي في سنة احدى وثمانين وخمسمائة والله اعلم

الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو البط واحدته اوزة وجمعوه بالواو والنون فقالوا اوزون وقد اجاد في صفته ابو نواس **فقال**

كانما يصعدن من ملاعق … صرصرة الاقلام في المهارق

وابو نواس شاعر ماهر وهو من شعراء الدولة العباسية وله اخبار عجيبة ونكت غريبة وخمريات ابدع فيها واسمه الحسن ابن هانئ بن عبد الاول **قال** ابن خلكان في ترجمة ابي نواس قال المامون لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس وهو

الا كل حي هالك وابن هالك … وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت … له عن عدو في ثياب صديق

وقال ومن احسن ما اتى به في المعاني واعذبها ويدل على حسن ظنه بالله تعالى قوله

تكثر ما استطعت من الخطايا … فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا … وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما … تركت مخافة النار الشرورا

قال محمد بن نافع رايت ابا نواس في المنام بعد موته فقلت يا ابا نواس فقال لا تسمعني كنية قلت الحسن ابن هانئ قال نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها في علتي قبل موتي وهي تحت الوسادة فاتيت اهله فقلت هل قال اخي شعرا قبل موته قالوا لا نعلم الا انه دعا بدواة وقرطاس وكتب شيئا لا ندري ما هو قال فدخلت ورفعت وسادته فاذا انا برقعة مكتوب فيها

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة … فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن … فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ادعوك رب كما امرت تضرعا … فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا … وجميل عفوك ثم اني مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)